ـــــد أن «الجهاد» قصفت المستشفى

ـــمداني مجـــزرة القـــرن الـ21

من محيط مستشفى الأهلي

من غزة

على منصة «إكس» من سكان شمال القطاع ومدينة غزة، التوجه صوب المناطق المفتوحة في المواصي.

أتى ذلك فيما أفاد مراسل العربية/الحدث أن أي مساعدات لم تدخل إلى القطاع حديثا، وسط نقص حاد في كافة السلع والمواد الغذائية، فضلا عن الإعانات الطبية في كافة أنحاء غزة. كما أوضح أن القصف الإسرائيلي لم يتوقف منذ الثلاثاء على كافة المناطق في القطاع لاسيما في خانيونس جنوبا.

كذلك جاء هذا التحذير الإسرائيلي بعدما شهد مستشفى الأهلي المعمداني قصفاً دامياً أودى بحياة 500 مدني، في هجوم مروع دانته معظم الدول الغربية فضلا عن الأمم المتحدة.

يذكر أن إسرائيل كانت دعت، الأسبوع الماضي، سكان شمال غزة إلى التوجه نحو مناطق الجنوب المتاخمة لمصر، والمكتظة أساسا، وعدم العودة ما لم يبلغا بذلك.

كما لوحت حينها بعملية أمنية وشيكة في مناطق الشمال، دون أن تحدد ماهيتها أو توقيتها.

فيما حذرت العديد من الدول الإقليمية لاسيما مصر والأردن، مما وصفته بالتهجير القسري للفلسطينيين وإفراغ القطاع الذي يخضع لحصارٍ مطبق منذ السابع من أكتوبر، بعد أن شنت حركة حماس هجوماً مباغتا على مستوطنات غلاف غزة.

من جهة أخرى أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أن فكرة تهجير الفلسطينيين إلى سيناء تعني جر مصر إلى حرب ضد إسرائيل.

وأضاف في مؤتمر صحافي مع نظيره الألماني أولاف شولتس، أمس الأربعاء، أن مصر ترفض تصفية القضية الفلسطينية عبر تهجير الفلسطينيين لمصر.

كذلك أكد أن استمرار العمليات العسكرية والتصعيد في غزة يهدد المنطقة بأكملها، مشيراً إلى ضرورة حل القضية الفلسطينية من منظور شامل يضمن تحقيق حل الدولتين.

وقال إنه يجب السماح بمرور المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، مشددا على أن مصر لم تقم بإغلاق معبر رفح منذ بدء التصعيد.

وأكد السيسي أن مصر لا تقبل تحمل تبعات التصعيد في غزة وتدمير السلام، مشيراً إلى أن ملايين المصريين مستعدون للتظاهر تعبيراً عن رفض تهجير الفلسطينيين من غزة.

من جانبه، دان المستشار الألماني بأشد العبارات استهداف مستشفى في غزة مكتظ بالمدنيين، وأكد مجدداً أن حركة حماس لا تعبر عن الفلسطينيين وتتخذهم دروعا بشرية.

ومنذ بدء الحرب في السابع من أكتوبر التي اندلعت بعد هجوم غير مسبوق لحماس على إسرائيل، يقصف الجيش الإسرائيلي يوميا قطاع غزة الذي تبلغ مساحته 362 كيلومتراً مربعاً، متعهداً بالقضاء على حركة حماس.

وأدت هذه الضربات، بحسب الأمم المتحدة، إلى نزوح مليون شخص من بيوتهم لجأ عدد منهم إلى المستشفيات. كذلك أدت إلى سقوط أكثر من ثلاثة آلاف قتيل معظمهم من المدنيين وبينهم مئات الأطفال، حسب السلطات المحلية.

وقتل أكثر من 1400 شخص في إسرائيل منذ بداية الحرب معظمهم من المدنيين في يوم هجوم حماس التي خطفت أيضا 199 شخصا، حسب الجيش الإسرائيلي.

كما أعلنت إسرائيل أنها انتشلت جثث 1500 عنصر من حماس بعد توغلها.

ويحتاج سكان قطاع غزة البالغ عددهم 2،4 مليون نسمة إلى الماء والغذاء. وهم محرومون من الكهرباء أيضا مع الحصار الذي فرضته إسرائيل في التاسع من أكتوبر على القطاع الصغير المحاصر برا وبحرا وجوا أساسا منذ وصول حماس إلى السلطة في 2007.

في جنوب غزة حيث لجأ مئات الآلاف من السكان بعد نداء أطلقه الجيش الإسرائيلي لإخلاء الشمال، ما زال معبر رفح الذي تسيطر عليه مصر ويشكل المنفذ الوحيد من غزة إلى الخارج غير الخاضع لرقابة إسرائيل، مغلقا.

ضحايا القصف الإسرائيلي على غزة

وزير الخارجية السعودي: يجب على المجتمع الدولي «تهيئة الظروف للسلام بما يكفل حقوق الشعب الفلسطيني»

وزير الخارجية التركي: الفلسطينيين في عذاب مستمر ويواجهون الموت المحقق

عشرات الشاحنات عالقة عند معبر رفح.. وكيربي «متفائل»

ودعت القاهرة إسرائيل، الثلاثاء، إلى «التوقف عن استهداف المناطق المحيطة» به للسماح بدخول المساعدات الإنسانية «بأسرع ما يمكن».

من جانب آخر لا تزال عشرات الشاحنات وقوافل المؤن مكدسة عند معبر رفح دون أمل في دخولها إلى قطاع غزة المحاصر، ما لم توقف إسرائيل وقف النار، ويتم إنشاء ممرات آمنة بها، وفق ما اشترطت مصر سابقا.

إلا أن المتحدث باسم الأمن القومي بالبيت الأبيض جون كيربي، بدا متفائلا رغم ذلك.

فقد أوضح من على متن طائرة الرئاسة، الأربعاء، أن تفاؤله هذا يعود إلى المشاورات مع مصر. وقال: «نقترب من وضع خطة إطارية من أجل فتح المعبر البري مع غزة من الجانب المصري».

إلا أنه لم يقدم المزيد من التفاصيل، عازيا السبب إلى ضرورة عدم استباق نتائج زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن الذي وصل إلى تل أبيب.

وأوضح أن بايدن يفضل دائما الدبلوماسية المباشرة مع قادة المنطقة، ولكنه أقر بأن مستجدات الهجوم على مستشفى المعمداني في غزة، فرضت واقعا آخر، في إشارة إلى إلغاء القمة الرباعية التي كانت مقررة في عمان بين الضيف الأميركي والملك عبد الله الثاني، بالإضافة إلى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والفلسطيني محمود عباس.

كما أكد أن بايدن تحدث هاتفياً مع عباس والسيسي، وسيتحدث معهما مرة أخرى بعد زيارة تل أبيب.

وكانت مسألة فتح المعبر ودخول المساعدات شهدت خلال الأيام الماضية جدلاً وبلبلة، لاسيما بعدما أعلنت أميركا أنه تم الاتفاق على فتح المعبر وخروج الأجانب، ليتبين لاحقا أن الجانب المصري رفض فتحه ما لم يسمح بدخول المساعدات أولاً، وتأمين وصولها بأمان وعدم تعرضها لقصف إسرائيلي.

أتى ذلك، بعدما توجه منذ يوم الجمعة الماضي، آلاف الفلسطينيين، ومن بينهم مزدوجو الجنسية إلى جنوب غزة، بعدما حثهم الجيش الإسرائيلي على إخلاء شمال القطاع، وعدم العودة ما لم يبلغوا بذلك، ملوحا بعملية أمنية.

فيما أبدت مصر، الدولة الوحيدة التي تجمعها حدود مع غزة، تخوفها من أن يؤدي هذا الإنذار الإسرائيلي إلى تدفق آلاف الفلسطينيين نحو أراضيها، في ما تصفه بمخطط لتهجير قسري وإفراغ للقطاع.

إلا أن تلك القضية زادت تعقيدا اليوم، لاسيما بعد المأساة التي شهدها مستشفى المعمداني في غزة، حيث أدى قصفه إلى مقتل نحو 500 مدني، جلهم من الأطفال والنساء.

من ناحية أخرى افتتحت -في مدينة جدة غرب السعودية- أعمال الاجتماع الطارئ لوزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي، لمناقشة التطورات الأخيرة بقطاع غزة، وسط تأكيدات على ضرورة محاسبة إسرائيل وحماية الفلسطينيين.

وفي كلمته، قال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي إن غزة تتعرض لإبادة جماعية غير مسبوقة، واعتبر كل من أعطى إسرائيل تفويضا وزودها بالسلاح قد تواطأ معها ويتحمل المسؤولية عن القتل الجماعي.

وقال الوزير الفلسطيني إنه يجب رفع الغطاء عن جرائم الاحتلال الإسرائيلي «ويجب ألا نسمح بتطبيع الجرائم التي يمارسها الاحتلال ضد شعبنا».

وأشار إلى أن إسرائيل تقتل طفلا كل 15 دقيقة، بينما شرّدت مليون فلسطيني في أسبوع واحد، وتستمر في تجويع من شردتهم من بيوتهم.

وذكر المالكي أن تصريحات إسرائيل بشأن غزة تجرد الشعب الفلسطيني من إنسانيته، مشيرا إلى أن حكومته حذرت من تفاقم الأوضاع في غزة وخطورة استمرار الحصار.

كما حذر الوزير من خطورة تصعيد حكومة الاحتلال الاعتداءات على المقدسات الإسلامية والمسيحية.

وبيّن أن العالم اختار التعايش مع جرائم إسرائيل وتجاهل الدعوات لتوفير الحماية للفلسطينيين. وأضاف: العالم خذل كل مساعينا للوصول لحل يرتكز على القانون الدولي، وترك المستعمر يصول ويجول.

من جانبه، قال وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان -خلال الاجتماع ذاته- إنه يتوجب على المجتمع الدولي اتخاذ موقف بشأن حماية الفلسطينيين في غزة.

كما دعا بن فرحان المجتمع الدولي إلى «تهيئة الظروف للسلام بما يكفل حقوق الشعب الفلسطيني».

أما وزير الخارجية الإيراني حسين عبد اللهيان، فقد اعتبر أن المنطقة بدأت تفقد ضبط النفس، مطالبا باتخاذ إجراءات عملية خلال القمة على خلفية التصعيد في غزة.

وانتقد عبد اللهيان نظيره الأميركي أنتوني بلينكن بقوله إنه «موجود في غرفة العمليات الصهيونية وينصح في الوقت ذاته الآخرين بضبط النفس».

من جانبه، قال وزير الخارجية التركي هاكان فيدان إن ارتكاب إسرائيل للفظاعات لا يواجه بالعقاب اللازم، مشيرا في كلمته إلى أنه يجب أن يتحقق وقف غير مشروط لإطلاق النار.

وبيّن الوزير التركي أن الفلسطينيين في عذاب مستمر ويواجهون الموت المحقق، لافتا إلى أن حل الدولتين هو الأمثل والدائم، ولا سلام دون الشعب الفلسطيني.

وسيناقش الاجتماع الطارئ «للتعاون الإسلامي» الخطوات الملموسة التي يمكن أن تتخذها المنظمة، وتحديد موقف مشترك من قبل الدول الأعضاء بهذا السياق، في مواجهة «أفعال إسرائيل التي تستهدف كافة الشعب الفلسطيني في غزة دون تمييز».

من جانب آخر ندّدت منظمة الصحة العالمية بالهجوم على المستشفى المعمداني بشمال قطاع غزة، الذي أودى بحياة المئات جراء قصف إسرائيلي، واصفة الهجوم «بغير المسبوق في نطاقه»، في حين دعا المفوّض الأعلى للأمم المتحدة لحقوق الإنسان فولكر تورك، إلى وضع حد «لهذا الوضع المروع».